



**Dirāsah Tārīkhiyyah Sairiyyah ‘an Najib Al-Kailani fi Riwayāh
Mawākib al-Ahrār**

دراسة تاريخية سيرية عن نجيب الكيلاني في رواية مواكب الأحرار

Uswatun Hasanah¹, Luthfatul Qibtiyah²

Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Tarbiyah, Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien Prenduan, Indonesia

Email: uswahasan.zain@gmail.com, luthfatulqibtiyah@gmail.com

Received: 2021-05-24; Revised: 2021-08-25; Accepted: 08-26-2021

Abstrak

Dalam karya sastra terdapat unsur-unsur intrinsik dan ekstrinsik, adapun dalam penelitian ini, peneliti akan membahas tentang unsur ekstrinsik pada novel *Mawakib al-ahrar* karya Najib Al Kaelani, yaitu tentang historis-biografis, peneliti mengungkap unsur-unsur historis biografis yang terdapat dalam karya tersebut, pada dasarnya kedua unsur tersebut, sangatlah samar, kecuali peneliti melakukan spesifikasi yang sangat dalam, dengan melakukan perbandingan terhadap kejadian-kejadian nyata dalam sejarah. Dalam penelitian ini, peneliti melakukan penelitian dengan kajian historis-biografis, yaitu melihat karya sastra sebagai sebuah cerminan kehidupan pengarang dan sejarah yang melingkupinya, kemudian peneliti menjelaskan berdasarkan kehidupan pengarang dan pengalaman-pengalamannya berlandaskan kepada perang dunia kedua, dengan berpindahannya Napoleon Bonaparte ke Mesir dan upaya-upaya yang dilakukan oleh Britania untuk menggagalkan langkah-langkah Prancis. Adapun hasil penelitian ini, menyimpulkan bahwa terdapat fakta sejarah didalam karya tersebut, tanpa mengurangi keindahan cerita sebagai karya sastra imajinatif, sebagaimana terdapat unsur-unsur biografi pengarang melalui peran seorang tokoh dalam karyanya yang bernama Musthofa Busytali, ia memiliki berbagai peran dalam cerita ini, sebagaimana ia memiliki kemiripan dengan berbagai aspek kehidupan pengarang, baik dari segi karakter, profesi ataupun pengalaman-pengalaman lainnya.

Kata Kunci: Najib Al-Kaelani, karya sastra, kajian historis-biografis.

مستخلص البحث

إن في الأعمال الأدبية تتضمن العناصر الداخلية والخارجية، وفي هذا البحث سوف تبحث عن نوع العناصر الخارجية المأثرة في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني، وعن العناصر التاريخية والسيرة الذاتية الواردة في العمل الأدبي. أجرت الباحثة باكتشاف العناصر التاريخية والسيرة الذاتية الواردة في الرواية، على الرغم من أن العنصرين كانا غامضين، إلا أن الباحثة قامت بفرز دقيق في ظواهر الرواية من خلال مقارنات مع الحقائق التاريخية. في هذا البحث أجرت الباحثة تحليلاً باستخدام منهج السيرة الذاتية التاريخية،

وهو رؤية العمل الأدبي كمرآة للمؤلف والتاريخ الذي يقف وراءه، وبالتالي شرحت الباحثة العمل بناءً على تاريخ حياة المؤلف وخبراته. على أساس تاريخ الحرب العالمية الثانية المرتبطة بها، مع رحلة نابليون إلى مصر ومحاولات البريطانيين لإفشال المخططات الفرنسية. وكانت نتائج البحث الذي تم إجراؤه أنه وجدت في هذه الرواية حقائق تاريخية وصفها المؤلف من خلال القصة، دون التقليل من جمال العمل كعمل أدبي تخيلي، كما تضمنت بعض عناصر السيرة الذاتية للمؤلف في عمله من خلال دور شخصية اسمها مصطفى بشتيلي، شخصية له أدوار مختلفة في قصة هذه الرواية، يتشابه الكثيرون مع سيرة المؤلف، سواء من حيث الشخصية أو المهنة أو خبرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: نجيب الكيلاني، العمل الأدبي، دراسة تاريخية سيرية

أ. مقدمة

تعرض الأعمال الأدبية كقصّة خيالية عددا من مشاكل الناس بمعن الأديب نظره في أنواع مشاكل الحياة عميقا ويعبرها بوسيلة القصّة الخيالية مناسبة بنظره. والقصّة الخيالية عند ألتنبرند وليويس (Altenbernd dan Lewis) بمعنى النثر المتّصف بالخيالية وهو يتضمّن عن الحقائق الممثلة بعلاقات بين الناس.¹ الأعمال الأدبي هي الأعمال الخيالي لأنّ الأديب يعبر فيها خياليته التي قد كنها بحاصلة تأملها عن مشاكل الناس والحياة. وإنّ الأعمال الأدبية من تعبيرات الأديب الذي يعبرها بشكل الأعمال الأدبية. ولها نتيجة جمالية ويمكن تركيبها بنتائج العلمية،² بسبب تضمّن الأعمال الأدبية الأشياء العلمية فهي أيضا يمكن أن تبحث بأنواع الدّراسة العلمية سواء كانت بالتحليل الداخلي أو التحليل الخارجي. يبحث التحليل الداخلي مافي الرواية من الأشياء التي تبني الأعمال الأدبية مثل الأخدودية، والمؤامرية، والشخصية والخلفية. ويبحث التحليل الخارجي في العناصر المؤثرة على تعقيد الحكاية وعلى بنية الأعمال الأدبية،³ كالتحليل النسوي والتفسي والاجتماعي والأخلاقي والفلسفي والتاريخي والسيري وما أشبه ذلك.

يعرض الأديب بوسيلة أعماله الأدبية عن معنا معيناً ويدعو القارئ إلى الملاحظة والتدوّق والتفكير في حقيقة معنى الحياة. ومن الدّراسات التي يمكن استعمالها للنظر إلى خبرة الحياة الموجودة في أعماله الأدبية أو الرواية هي الدّراسة لتاريخية – السيرية. وترى هذه الدّراسة إلى أنّ الأعمال الأدبية لا تختلف بكثير عن حياة الأديب. وسوف تقرّر سيرة حياة الأديب عن أيّ نوع من الحكاية التي كتبها، سواء كانت من الشعر أو النثر أو أيّ شيء آخر من أعماله الأدبية. سوف يعطى فهم العناصر الداخلية في الأعمال الأدبية أثرا كبيرا في فهم الأعمال الأدبية لأنّ الأعمال الأدبية لا توجد في فراغة الثقافة. لذلك تريد الباحثة أن تبحث

1 Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2005). Hal. 20.

2 Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra* (Yogyakarta: Pinus, 2009). Hal. 140.

3 Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. Hal. 23.

عن الرواية بالموضوع "مواكب الأحرار" لنجيب كيلاني. حكمت هذه الرواية عن جهاد المصريين في مقاومة استعمارية فرنسا. عند الباحثة هذه الرواية من نوع عمل الأدبي أو الرواية التاريخية-السيرة لما فيها من الحكاية عن اضطراب مصر اثناء الحرب العالمية الثانية. هذه الرواية تقص عن جهاد مجتمع مصر في مقاومة استعمارية فرنسا عن موج السياسة ومحاولات التمرد التي قام بها مجتمع مصر على فرنسا وتعذيبهم بتمردهم ورفضهم على مجيء فرنسا تحت رئاسة جنرال فرنسي يدعى نابوليون بوناپرتي (Napoleon Bonaparte). حكمت هذه الرواية عن تاريخ اضطراب مجتمع مصر. تأكدت الباحثة على أن هذه الرواية من نوع الرواية التاريخية لما فيها من حكاية التاريخ. ويدل على ذلك ما كان في الرواية من خذلان الصليبيين على صلاح الدين الأيوبي كما نظرنا في هذه المقطعة⁴ ويخلص في النهاية إلى أن الصليبيين اندحروا مهزومين أمام صلابة صلاح الدين".⁴ قد صور الكاتب في هذه الرواية كثير من طبقات مجتمع مصر، فقد صور فيها الشخصية المسماة بمصطفى البشتيلي مع طبقة الإجتماعية في المجتمع. وهذا التصوير للشخصية المذكورة من بعض الناحية لديه الكثير من الأشياء المشتركة بكاتب الرواية وهو نجيب الكيلاني كالعالم والولد المنسوب إلى الفلاح والتاجر كما في المقطف الآتي "أهو عالم من العلماء؟؟ إنه تاجر.....وعالم.....وفلاح.....".⁵

ومن ناحية أخرى تقرر خبرة الأديب كثيرا عن نوع كتابته. وقد صور نجيب الكيلاني في هذه الرواية كثيرا عن حياة السجن كما أنه قد حبس وسجن لأنه ظن عضو من أعضاء الإخوان المسلمين. في زمنه، وهناك مشكلات تتعلق بهذه الحال حتى تسبب إلى كونه مقبوضا ومسجون مرتين في حياته. تصور هذه الرواية تفصيليا عن قساوة السجن كما في هذا المقطف "كانت الزنزانة التي أدخلوه فيها شبه مظلمة، تفوح منها رائحة منفرة يسكنها تسعة من الرجال، على الرغم من أنها لا تتسع لغير ثلاثة، وتكوم الرجال التسعة متلاصقين....."⁶ وبناء على تلك الحوادث فأرادت الباحثة أن تفهم عن خبرة حياة نجيب الكيلاني المضمونة في روايته.

رأى رينيه ويليك و وررين (Rene Wellek dan Warren) أن العمل الأدبي ليس من فوتوغرافية الحياة لكن فيه موازات بين العمل الأدبي وكتابه. و الرواية عند نوركينطارا (Nurgiantoro) هي من محاصيل المحادثة والتعبير عن مشاكل الحياة بعد تأمله الدقيق، التشكيلي، الموضوعي المركب بالخيالية- وابتكارية الأديب على شكل متحايلي الأديب.⁷ ليس العمل الأدبي من وثيقة السيرة تماما، وإنما في الرواية السيرة أنواع الخبرة أو وثيقة السيرة التي تنمو على خيال الأديب حتى تم العمل الأدبي حق الإتمام. متورط الكاتب أو

⁴الكيلاني، نجيب، مواكب الأحرار (بيروت: مؤسس الرسالة، 1994) ص. 106.

⁵ Ibid. 255. ص.

⁶ Ibid. 149. ص.

⁷ Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. Hal. 72.

الأحوال و الظاهر الحياة في الزمن الذي ألف الأديب عمله الأدبي نستطيع أن نبينه بالنظر إلى سيرة الحياة مباشرة.

نجيب الكيلاني هو أديب معصّر قد ألف عددًا من العمل الأدبي وقد حصل على جائزة كثيرة، وهو أديب مشهور، وبذلك كانت سيرة حياته قد كتبه كثيرا من الأدباء ومراقب الأدب، سواء كانت الذي قدرته على كتاب أو مصحف أو الذي كتبه في الشبكة الدوّليّة، أوالمجلّة وما أشبه ذلك.

رأى رينيه ويليك و وررين (Rene Wellek dan Warren) أنّ تركيب العمل الأدبي قد أثره على ثلاثة عوامل وهي خلفيّة حياة الأديب، سكولوجيًا الأديب وأحوال مجتمع الأديب والفلسفة، يعنى الأحوال المتعلّق بأذهانه ونظريته على الحياة. ولكن الحال الأولى التي لها دور كبير في العمل الأدبي هو الأديب. رغم أنّ خلفيّة العمل الأدبي هو أحوال الإجتماعى فالخيالى الذي ينشئ في العمل الأدبي هو خيالى الأديب.⁸ الرواية السّيريّة متفرقة بالسّيريّة لأنّ الرواية السّيرية خياليًا، كاتب الرواية السّيريّة له حق في مضاربة التّلاعب الحادثة. الشّخص الذي يدور بشكل خاصّ يخفى ولوكان من جهة الإسم فقط حتّى عيّن من الموضوع الذي أراداه الأديب.⁹

حقيقة هذا البحث تقع في كفيّة امكان الباحثة وجود البوادر المضمونة في روايته.¹⁰ بناء على الأسباب المذكورة فالمنهج المستعمل في هذا البحث هو دراسة التّاريخيّة-السّيريّة، وهي بحث عن العلاقات بين العمل الأدبي بالتّاريخ والحياة الكاتب أو سيرة حياة الأديب وفي هذا البحث سيرة الحياة لنجيب الكيلاني. غاية هذا البحث بالتّحليل التاريخي سوف يعرض على أنّ فيها وجود العلاقة بين الشّخص والأمكنة وخلفيّة الحياة المضمونة في رواية مواكب الأحرار بحياة الواقعة في سيرة حياة الكاتب ومجمعه.

ركّز هذا البحث على عنصرالشّخصيّة وخلفيّة الإجتماعيّة المضمونة في رواية مواكب الأحرار ونوصله بالواقعة التّاريخيّة-والسّيريّة لنجيب الكيلاني كما صاحب الرواية. العنصر التّاريخيّة والسّيريّة تكون تفسيراً من الواقعة المضمونة في عمله الأدبي. وأما هدفه معرفة بشكل موجز عن سيرة الحياة والتّاريخ لنجيب الكيلاني المضمونة في روايته، والنظر نظرة دقيقة على خلفية الإجتماعى لنجيب الكيلاني، الذي ظهر في رواية مواكب الأحرار.

كل النّقد الأدبي له منهجا مطابقا بغرضه،¹¹ في هذاالبحث هناك مصادران وهو المصادر الأساسيّة والمصادر الثّانويّة. المصادر الأساسيّة هي الموضوع التحليلى لهذاالبحث. الموضوع التّحليلى تتكوّن من موضوع الرّسعى وموضوع المادى. موضوع الرّسعى قدخلف

8 Rene dkk Wellek, *Teori Kesusastraan, Diterjemahkan Oleh Meilani Budianta* (Jakarta: Media Pustaka utama, 1995). Hal. 87.

9 Robert Stanton, *Teori Fiksi Stanton* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2012). Hal. 132.

10 Nyoman Kutha Ratna, *Teori Metode Dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, n.d.). Hal. 65

11 Faruk, *Metode Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012). Hal. 2.

بمسألة التي اراد بحثه في هذا البحث، وهو دراسة تاريخية سيرية في العمل الأدبي وأما موضوع المادى هو الرواية بالموضوع مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني. المصادر الثانوية تحصل من المصادر الكتبي مثل التاريخ وسيرة الحياة لكاتب الرواية وأنواع مصادر الآخر التي تحسب مهمة في هذا البحث. بذلك هذا البحث قام بدراسة الكتب تاماً.

استخدم هذا البحث دراسة التاريخية- السيرية بطريقة استيعاب الفهم على سيرة حياة الكاتب وخلفية الواقعة التاريخية التي تكون خلفية العمل الأدبي.^{١٢} الخطوة العملية في هذا البحث هو جمعت الباحثة سيرة الحياة لنجيب الكيلاني من أنواع المصادر منها من الروايات التي كتبه نجيب الكيلاني الذي أدخل فيها عن سيرة حياته بشكل موجز، ومن الشبكة الدولية، ومن كتاب سيرة حياته الأخرى. معتمداً على الشخص الذي عرضه الكاتب في رواية مواكب الأحرار، فتفسر الباحثة عن خبرة حياته باستخدام بيانات السيرة من شأنه أن تكون قالب حتى وجدت الباحثة إجابة تحديد المسألة.

وهذه الرواية من أحد عمله الهائل وقد بحثها منى بديدة تحت الموضوع الإستعمارية في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني (الدراسة السميوتيك) ومن نتيجة بحثها أولاً؛ مقياس ووطنية، الأشخاص ألحاج مصطفى، أحمد مدبولي، الحاج غمري الشيخ جنجوبي الشيخ السادات، مراد بك، حسين ومصطفى. أيديولوجية الوطنية هي وجود حرية الوطني السلطة الغربية والقوى الدخلي واتحاد الوطنية التضامن. وثانياً؛ مقياس واستعمارية الأشخاص برطلمي ونابليون ويعقوب وغيرها، ثالثاً؛ مقياس في خيانة الشخص أحمد مدبولي.^{١٣}

وهناك بحث بالموضوع معالم خطاب ما بعد الإستعمار في روايتي "مواكب الأحرار" لنجيب الكيلاني "وأسرة حرب العصابات" لبراموديا. ومن نتيجتهما أن الروايتي الملدروستي هما روايتا ما بعد الإستعمار حيث جنحتا في إبراز خطاب ما بعد الإستعمار وفقاً لمحاور هذا الخطاب التي حددها النقاد. فإن بؤرة رواية "مواكب الأحرار" المناهضة الدينية ضد سلطة الإستعمار الفرنسي، بينما ركزت رواية "أسرة حرب العصابات" اهتمامها على قضية عالمية إنسانية في المجتمع تتمثل في تأثير انتماء الكاتب المذهبي إلى المذهب الواقعي الإشتراكي في الأدب، واستخدمت الروايتان أسلوباً مختلفاً في إبراز خطاب ما بعد الإستعمار، فضلاً عن ذلك، نجح الروائيان بفضل إبداعيتهما في استخدام التقنيات القصصية المناسبة.^{١٤}

12 Aiminuddin, *Pengantar Apresiasi Sastra* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2011). Hal. 46.

١٣ بديدة، منى، الإستعمارية في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني (الدراسة السميوتيك بندوغ: الجامعة الإسلامية الحكومية كونوغ جاتي، ٢٠١٦
١٤ الحافظ بن علي، أمير. أنوار بن أحمد. رحمة بنت أحمد الحاج عثمان. "معالم خطاب ما بعد الاستعمار في روايتي مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني وأسرة حرب العصابات لبراموديا" (Pdf. كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٧.

ب. البحوث ونتائج البحث

العمل الأدبي

رأى كورين (Wilfred Guerin) أنّ العمل الأدبي في هذا التحليل تكون صورة عاكسة لحياة كاتبه وخلفيّة الوقت أو خلفيّة الإجتماعى وطبيعته في المهنة التي قام به الأديب في حياته.¹⁵ الفهم عن ذاتية العمل الأدبي محتاج لتكون وسيلة على فهم العناصر الخارجى من العمل الأدبي. في هذا البحث سوف ربطت الباحثة بين العمل الأدبي والواقعة في الحياة، تفهم الباحثة أيضا عن خلفيّة الإجتماعى الواقعة على مجتمع مصر في العصر الذي ألف هذه الرواية. عند أبرامس (Abrams) يوصل هذا التحليل بين واقعة الإجتماعى والثّقافة والسّياسة بواقعة المضمونة في العمل الأدبي وهو الذي دعى بالدراسة ميميتك (Mimetik).¹⁶

رأى ويليك وورين (Rene Wellek dan Warren) على أنّ العلاقة بين العمل الأدبي و الأديب يمكن أن يرى من ثلاث نظريّات. أوّلا، سيرة حياة الكاتب سوف يوضّح عن منوال حقيقة اختراع العمل الأدبي. ثانيًا، ركّز الإهتمام الأوّل بدء من عمل الأدبي إلى شخصي الكاتب. ثالثًا، سيرة حياة الكاتب يمكن معرفته حقّ المعرفة لتكون بيّنة على نظرة عمله.¹⁷ كاتب الرواية يحسب كالأصل من العمل الأدبي. بذلك معنى العمل الأدبي متساو بالمقصود، والموضوع، والرّسالة أو أهداف المعين من كاتب الرواية. كان المؤلف كعضو من المجتمع سيصوّر أكثر بكثير في تصوير مجتمعه في زمن حياته، في مكان سكنه وبيئة وخبرة الواقعة في حياته.

وفي علاقته بفعاليّة الإبتكاريّة تنقسم الأديب على ثلاثة أحوال : أوّلا، كتب الأديب عمله على حسب خبره. ثانيا، كتب الأديب عمله على حسب مهارته في تركيب عناصر الحكاية. ثالثًا، كتب الأديب عمله على حسب قوّة الخيالي، ولكنّ عموما كان العمل الأدبي ألفه الأديب على حسب العلاقات بين العناصر الثلاثة المذكورة.¹⁸

سيرة الحياة لنجيب الكيلاني

ولد نجيب بن إبراهيم بن عبد اللّطيف الكيلاني في شهر المحرمّ عام ١٣٥٠هـ، الموافق الأوّل من يونيو عام ١٩٣١م في قرية شرشابة في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهوريّة مصر العربيّة.¹⁹ وحين بلغ نجيب الكيلاني الثامنة من عمره فوَقعت الحرب العالميّة الثّانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصاديّة شديدة، وقد زاد الأمر شدّة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوة الإحتلال البرطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريّة الحياة

15 Guerin, *A Handbook of Critical Approaches to Literature*. (New York: Oxford University, 1999). Hal. 22.

16 Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*. Hal. 79.

17 Wellek, *Teori Kesusastraan, Diterjemahkan Oleh Meilani Budianta*. Hal. 82

18 Ratna, *Teori Metode Dan Teknik Penelitian Sastra*. Hal. 56.

19 عبد الله، ابن صالح العربي، الإتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية) رياض الجنة للمخرجان.(n.d.، ص ١٠.

أمرا بالغ الصَّعوبة. وتوقف الاستيراد من الخارج وضجَّ النَّاسُ بالشَّكوى، وأنشئت في مصرَآنذاك وزارة للتموين لكتِّها كانت بداية للسلب والنَّهب، والإستغلال والسوق السَّوداء. كان لنجيب قلب يتَّسع للجميع، محافظا على دينه ومجتمعه، حتى قال ابنه: أنَّ والده لم يعيش لشخصه أو عائلته فقط، بل كان قلب يتَّسع للجميع لأنَّه يرحمه الله كان عاشقا لأُمَّته الإسلاميَّة، محافظا على دينه ومجتمعه ويؤكِّد أنَّه كان مناضلا صلبا من أجل نصره الإسلام.^{٢٠}

قد إلتحق نجيب الكيلاني بكتاب القرية وعندما شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال وأتم حفظ كثير من سور القرآن الكريم، وكان جده لأبيه يحض على تعليمه والعناية به، لما لمسه فيه من ذكاء ورغبة في التَّحصيل وحين بلغ نجيب الكيلاني في الثامنة من عمره أخذ نجيب إلى المدرسة بسنباط وألحقه بها، فما كان من والد نجيب كان مترددا تخوفا من النَّفقات المالية الباهظة التي سيضطرُّ إلى تحمُّلها.

عندما وصل إلى السَّنة الرابعة في الكليَّة، أخذ إلى السَّجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان، وبقي فيه ثلاث سنوات، ثمَّ أكمل دراسته بعد الإخراج عنه. وبدأ نجيب الكيلاني التعرف على جماعة الإخوان المسلمين في مدينة (زفتي)، من خلال الاحتفال الذي أُقيم (بميت غمر) احتفالاً بمناسبة الهجرة النبوية وذلك عام ١٩٤٨ م).^{٢١}

كانت تجمَّعات وأحزاب رسميَّة وتظاهرات ومعسكرات لل فدائيين في حرم الجامعة. وقد شارك نجيب في الأنشطة الخطابيَّة والمؤتمرات التي يعقدها الإخوان المسلمون. وكانت الأُمَّة الإسلاميَّة تمرُّ بمرحلة حاسمة من تاريخها فمازال العالم يضمَّد جراحه عقب الحرب العالميَّة الثَّانية.

وقد أدخل نجيب الكيلاني السَّجن مع جماعة الإخوان، الذين زجَّ بهم في السَّجون الحربيَّة في ١٩٥٥ م/٧/٨. وصدر عليه حكم بالسَّجن عشر سنوات إلاَّ أنَّه أخرج عنه في أواخر عام ١٩٥٨ م). ويكون قد قضى في السَّجن ثلاث سنوات في المرَّة الأولى وسنة وبضعة أشهر في المرَّة الثَّانية. وتجربته في السَّجن أسى التَّجارب التي مرَّت به في حياته وقد تركت أثرا عميقا لديه.^{٢٢}

ومن حيث الأعمال الأدبية كان الدَّكتور نجيب قريبا للعمل الأدبي، وله كثير من الأعمال الأدبيَّة المختلفة حتَّى ترك من بعض عمله للقراءة. وهو مايربو على تسعة وخمسين كتابا في موضوعات علمية، وأدبية متنوِّعة الكثير من المقالات التي ينشرها بين وآخر في المجلَّات الإسلاميَّة والأدبيَّة. إذبلغت عمله الأدبي عمله حوالي ثلاثا وثلاثين رواية ومجموعاته القصصيَّة ستَّ مجموعات. وبعد مهارته في الفنَّ نال الدَّكتور نجيب الكيلاني عددا كبيرا من الجوائز.

٢٠. المجلَّة الزائد الهند، ١٤ - ٣٠ شوال المكرَّم ١٤١٥ هـ، الصَّفحة ١٠.
٢١ أخذت الباحثة من الشبكة الدوليَّة في الموقع
<http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%>
٢٢ العربي، الإتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية. ص ٢٢.

كما عاش نجيب الكيلاني ثلاث وستين عاما (٦٣ عاما)، مات الأديب الإسلامي والطبيب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني في هدوء وسكينة، توفي نجيب الكيلاني بيوم واحد بعد أن ودع العالم الإسلامي أيام عيد الفطر المبارك، في الشهر الشّوال ١٤١٥ هـ الموافق على التاريخ السادس من مارس سنة ١٩٩٥ م،^{٢٣} وقد مات بسبب مرض سرطان البنكرياس.^{٢٤}

موجز رواية مواكب الأحرار

هذه الرواية هي رواية تتحدث عن شعب مصر إبان مجيء الحملة الفرنسية على أرضه، وما عاناه من ظلمٍ وعذاب تحت يد الاحتلال الفرنسي. تبدأ أحداث الرواية من حي بولاق وسكانه، حيث التنوع في الفكر والمنشأ والهدف والحرفة، ففيه الشيوخ والعلماء والتجار والمرتلين للقرآن الكريم، فمن أبرز شخصيات الرواية الحاج مصطفى البشتيلي، الذي قاد الثورة ضد الاحتلال، والشيخ السعادات الذي جهز الشباب وأعدهم لملاقاة العدو في المعارك تجهيزاً معنوياً ومادياً، وأيضاً الضابط برتلي وابنته هيلدا" صاحبة الجمال الشديد الفاتنة في عيون الشباب"، تدور معظم أحداث الرواية حول مقاومة الشعب المصري الأعزل للاحتلال الفرنسي ذو الإمكانيات العسكرية القوية، وتخاذل السلطان العثماني والمماليك عن نصرة الرعية، وتجاهلهم لحاجات العامة، وأيضاً تعلق بعض الشباب وضباط الاحتلال بالفتاة" هيلدا" وتغزلهم فيها.

وفيها حكمت تفصيلياً عن مقاومة مجتمع مصر على فرنسا حوالي اواخر قرن الثامن عشر. قبل دخول مستعمر فرنسا إلى مصر، كان المستوى على مصر هو المماليك والتركية العثمانية، برطلي مؤتمن المماليك وهو وكيل سلطة المماليك، ولكنّه لم يقتنع على موقعه الآن، عندما انتشر الخبر أنّ مقاومة فرنسا سوف يأتي إلى مصر، قام برطلي بالإتحاد على فرنسا تحت رئاسة نابوليون بلا معرفة سلطة ممالك.

حوالي أواخر قرن الثامن عشر دخل فرنسا إلى مصر، كانت جيوشهم قد أهلكوا بلاد مصر. بولاق من أحد منطقة في مصر تكون حصن هجوم المستعمر، وأمّا بلاد مصر مخروقة بدخان الأسلحة، دماء القساوة توجد في أيّ مكان وهم لا يهتمون على القيم الإنسانية، رذالة المستعمر لا يهتمون على قيم الإنسانية لأجل السلطة ولكنّ علماء مصر لا يستسلم بهذا الشأن المحزن، وهم تقيمون بالمقاومة لدينه وقومه ووطنه. اختلف الفرنسي من مجتمع مصر في كثير من الأحوال، وأكثرهم يختلفون من ناحية اعتقادهم لأمر الدين.

وشعب مصر هم ستقيمون بالمقاومة إلى آخر حياتهم، حين ذلك كانت علماء مصر لا يستسلم لهذا الشأن، ولو كان قد التفّ السيوف على أعناقهم بأعدائهم. المدعو بعلماء والمجاهدين هم الشيخ مصطفى بشتيلي، على جنجيهي، الشيخ إبراهيم سلامة والحج غمري.

^{٢٣} أخذت الباحثة من المقالة العربية في الموقع F:Naguib Kaelani _ DR. SAIFUL BAHRI, M.A.htm

M.A.htm

٢٤ المجلة الرائد الهند، ١٤-٣٠ شوال المكرم ١٤١٥ هـ، الصفحة ١٠

هم يجاهدون بقواتهم وقدرتهم ولكنهم لم يفوزون فيهم لأن جيوش الأعداء لهم أسلحة كثيرة، وسياستهم جيدة و في نهاية الحرب كانت مصر سقط على المستعمرين، رعية مصر يفرون، تركو بولاق إلى واق البحري والمحلة وإلى منطقة بعيدة أخرى.

وبعد ظهور علامات الفوز لفرنسا، هم يزالون قبض علماء مصر واحد فواحدا على التتابع، برطلى عرض عن الممالك والتركى العثمانى وهو دخل في فرقة جيوش فرنسا تحت أمر نابوليون بونابرتى. وأراد أن يستولى على القصر، ويتخذ بأحد أمير الأمة الذى يستولى على تقرير حياة الأمة. كان إرادته بلغ المرام وهو يستولى على مصر له دور كبير وهو الذى قرّر على حياة المتمرّد.

إن برطلى يدور مع جماعة جيوش فرنسا يعدّون على علماء المتمرّد ويقبضون بإجبار بلا شفقة و يقبضونهم إلى سجن القلعة. جاء برطلى في مسكن بشتىلى فوجده في بيته. فسحبه من غير شفقة على أسرته التى بكت بكاء شديدا بعد رأيهم على ألم أصابه برطلى، في سلوكه إلى قلعة فقد عذّبه عذابا شديدا، بسوط وذمّ وأيّ شئى أخربسبب له الحياء ويعامله بمعاملة سيئة وسوط وجهه حتّى كان أعضاء جسمه ملطّخ بدماء، وأظهر هذا التعذيب للمجتمع. من شجع على القيام بالمقاومة على فرنسا سوف ينال العذاب الشديد. بعد وصول مصطفى البشتىلى في قلعة فشهد أنواع التعذيب الذى قام ببرطلى على أصدقائه. ومن جوانب غرفته سمع مصطفى البشتىلى صيحة السّجن بسوط والحديد الحارّ. فسأل العشماوى للمحكوم عليه عن هويّتهم وسأل أيضا عن أمير المتمرّدين، لأنّ جيوش فرنسا ترومون على قبض أمير المتمرّدين. كان بشتىلى لا يقدر على النوم لضيقه غرفته التى سكنه فيه. كانت الغرفة رائحة ورائحته منتشرة في تلك الغرفة الضيقة، مكان الخراء قد تعلق في باب السّجن وسال عرق السّجين الرّائح. المكان الذى يطابقه ساكنان في قلعة، سكنه ثمانية إلى اثني عشر من السّجناء. ماأشدّ حياة السّجناء في انتظار موتهم، وفي تقرير موت الناس. وقتل برطلى كثير من الأعناق بلامغفرة. وقد تزايد جمل السّجين الذى قد توفّي أكثر من نصف عدد السّجناء.

وأما الزّوجة وابناء مصطفى البشتىلى مقلق شديد على حال بشتىلى في قلعة، كانت أسرته صافية ودموعهم قدسال كثيرا من أعينهم وهم يبكون بكاء شديدا. وفي حين اقترح جنجيهى على حسين الابن البكر لبشتىلى ليقابل برطلى لأجل فداء أبيه المحبوب. وكان حسين بفرح وسرور يتفق على إقتراحه، وبكلّ الرّجاء عسى أن يرجع أبيه إلى بيته سرعة، ثمّ جمّع الأموال والتّقود لفداء أبيه فورا.

استلم برطلى بتلك الرّشوة، ولوكان بطريقة معقّدة فنجح حسين بمحاولاته حتّى أخرج برطلى بشتىلى من السّجن. قساوة قلعة لم تجعل بشتىلى مرتدعا للقيام بتمرّد على المستعمرين. وبعد مرّ بأوقات كان كليفيير من أحد أركاب حرب نابوليون، قام بالإتفاق على العثماني ليعدم الحرب بشرط أن يدفع مجتمع مصر احتكارا وشروطا أخرى يجب تأديته، وحين ذلك استلم مصر بهذا الإتفاق. بلا ظنّ، بعد أيّام قد قام فرنسا بتعديم الحرب فكان

مجتمع مصر رتب فن القيادة لمقاومة فرنسا سرتا. في أذهانهم هم لا يرضون إن كان جنسيته المحبوب ولآه الأجنبية. جاء مجتمع مصر من جميع النواحي والمناطق ليجمعوا في مسجد القاهرة للقيام بالمقاومة على فرنسا، فوقع الحرب شديدا، والتّمرد حدث أشدّ تمرّدا من التّمرد الأوّل.

رأى برطلي مغتازا بهذا الشّأن وهو مغتازا على علماء مصر بالخصوص مصطفى بشتيلي الذي لا يستسلم ولو كان في طرف الخسران ثمّ قاد برطلي جيوشهم وكليتر كملكة فرنسا يشارك في وسط الحرب يقابل رعيّة بولاق. وقع الحرب شديدا للمرّة الثّانية وهذا الحرب أشدّ حرب من الحرب الأوّل. الفوز للسلّاطين وللبلاد التّاجر بألف من أسلحتهم و جيوشهم، الفوز يتخيّر على فرنسا رعيّة مصر يفرون من ميدان الحرب ولكنّ مصطفى البشتيلي دافع عن سعيه، ولاسيّما أنّ نظرتة على رعيّة فرنسا قد اختلف كبيرا عن اعتقادهم لأموال الدّين، ومن الحقارة استسلام عزة أنفسهم للأعداء ولو كان النفوس رهانه.

كلّ أمراء جيوش مصر تحت قيادة برطلي اضمحلّ كلّهم بعضهم شهداء في ميدان الحرب وبعضهم يستسلمون نفوسهم، الآ قليل منهم من يدفع عن نفسه في هذا الجهاد فمصطفى البشتيلي صامد بالم الجروح في جسمه. بحث برطلي مصطفى بشتيلي بين السّجناء، ولكنّه لم تجده فأمر جيوشه بأن يذهب معه إلى ميدان الحرب لبحث بشتيلي الذي ظنّ كأمر التّمرد. وفي آخر حكايته أمر برطلي جيوشهم بأن يضرب على بشتيلي بالعصا والحديد، فمات بشتيلي شهيدا برأس المتصدّع فراح على عفو ربّه دوام. تنتهي أحداث الرواية بموت الحاج مصطفى البشتيلي أمام الجماهير بأمر من الضّابط برتلي؛ بحجة أن موته سيني الثورة وستعود مصر تحت يد فرنسا ولكن هيات هيات أن يستسلم شعب قدام روحه فداء للوطن.

التحليل عن الكاتب في عمله الأدبي

الشخص الذي صور شخصية الكاتب في الرواية

بعد التّحليل على سيرة حكاية مواكب الأحرار، ظهر على أنّ الشّخصيات في هذه الرواية كثيرة، ومن بعض اسمائهم مصطفى البشتيلي وزوجته زينب و حسين ومصطفى فرماوى وإبراهيم أغا ونابوليون وكليبر وبرطلي وهلدا وغيرهم. بعد رؤية إلى دور مصطفى البشتيلي في هذه الرواية له مشابهة بسيرة حياة الكاتب وهو نجيب الكيلاني. وذكر تفاصيل دوره سوف تبيّن الباحثة في تعليق الآتي. في نظريّة التّاريخيّة والسّيريّة رأى أنّ الرواية السّيريّة مختلف بسيرة الحياة بسبب صفته الخيالي، كاتب رواية السّيريّة له حر لمضاربة التّلاعب الحادثة، الشّخص الذي يصير كنموذج غمض الأديب على الأقلّ من من جهة الإسم، حتّى شدّد على الموضوع الذي يقصده الأديب كغرض الأوّل في منوال صيرورة حكايته في روايته السّيريّة.²⁵

25 Stanton, *Teori Fiksi Stanton*. Hal. 132

بعد حلّت الباحثة من صيرورة الشّخص يدعى بمصطفى البشتيلي في هذه الرّواية هو أحد يبالي على غيره وهو يهتمّ كثيرا بأهميّة النّاس، كما دلّ في هذه الرّواية أنّ بيته بيت بسيط لا يساوي ببيوت الأغنياء الآخر في زمنه، وفي بيته كان مصطفى البشتيلي يعدّ عدّة غرف على كلّ من يجيئون إلى بيته للمبيت والمكث في وقت طويل.^{٢٦} وهذه الحادثة تكون تفسيراً لحسن أخلاقه، له موقف التّسامح والرّعاية الكبيرة لغيره. وهذا الأخلاق ملكه كاتب الرّواية في حياته اليوميّة بعد رؤية إلى سيرة حياة الكاتب الّذي قد أدخلت الباحثة في تعليقها في باب الثّاني أنّ كاتب الرّواية له قلب يتّسع للجميع وهو يبالي على غيره. فمن هذه النّاحية كانت صفة مصطفى البشتيلي في الرّواية له تشابه بكتبتها، ولم يزل وجدت الباحثة تساوا آخر من نواحي الأخرى.

وكان مصطفى البشتيلي حكي في هذه الرّواية له معاملة قريبة بأحد رفيقه الحافظ للقرآن الكريم يدعى بالشّيخ على جنجيهي، وأيضا كان رفيقه الحافظ أحبّ كثيرا لمصطفى البشتيلي كما يبيّن في هذه الرّواية عندما هلع مصطفى بحال الإستعماريّة المصيب على مصر فكان يدى المقرئ المرح تزحف على كتفه وتربّت في حنان^{٢٧} من هذا البيان رأت الباحثة على أنّ الحافظ القرآن دعا باسم الشّيخ على الجنجيهي دوره على مصطفى البشتيلي له مشابه بجدّ الكاتب. بعد المقارنة على سيرة حياة نجيب الكيلاني كان له علاقة وثيقة بجدّه، وفي هذه الرّواية لمصطفى البشتيلي علاقة وثيقة بالشّيخ على جنجيهي ولهذا رأت الباحثة على أنّ على جنجيهي تمويه من جدّ الكاتب.

أنّ كاتب الرّواية رافق كثيرا بجدّه الحافظ القرآن حتّى تأثّر كثيرا من كرامة سلوكه، فإذا رأينا على هذه الرّواية كان مصطفى البشتيلي في هذه الرّواية أرجع من بعض مشكلات أموره على آية القرآن وفي كثير من المشكلات الّتي واجهها مصطفى البشتيلي في واقعة الرّواية فهو طلب من رفيقه بتلاوة القرآن.

في باب الثّاني قد كتبت الباحثة عن قرار نجيب الكيلاني أنه قد تأثّر أثرا كبيرا من جدّه الحافظ القرآن فبذلك في هذه الرّواية رأت الباحثة دليلا الّذي دلّ على ذلك، أنّ فيها وجدت كثيرا من الآيات القرآن الكريم. منذ بداية الحكاية إلى نهايتها وجدت الباحثة ثلاث عشر آية، ولذلك ظهر بشكل أكثر وضوحا على أنّ هذه الرّواية انعكاس من سيرة حياة الكاتب، حتّى كلّ أمور وكلّ مشكلة ارجعها إلى القرآن الكريم.

في الشّخصيّة مصطفى البشتيلي في هذه الرّواية من أحد المجاهد الّذي جاهد في سبيله حقّ جهاده^{٢٨} ولا يستسلم من ميدان الحرب حتّى انتهاء جميع القوّة والدّم وهو رجل هادئ و حكيم^{٢٩} والجهاد نوع من غرض حياة مصطفى البشتيلي، وفي هذه الحكاية مات مصطفى البشتيلي شهيدا في سبيل الله. وأمّا كاتب الرّواية في سيرة حياته رجل محافظا للدين

٢٦ نجيب ,مواكب الأحرار. ص ٦.

ص ٨..Ibid. 27

ص ٢٢..Ibid. 28

ص ٤٩..Ibid. 29

و أكد أنّه كان مناضلا صلبا من أجل نصره الإسلام. وبهذا كان الجهاد الذي داره مصطفى البشتيلي في هذه الحكاية من نوع ترجمة نفسية الكاتب نجيب الكيلاني.

كان مصطفى البشتيلي في هذه الرواية دار كرجل تمام الأخلاق ولو أنّه كشخص له شديد الإرادة في الجهاد والحرب، ولكنّه ذكيّ عادل وحكيم وهو تفاعل في مسائل الحرب والإستعمار، وكان الكاتب في حياته، صابرا وهو يدرك مدى التضحية التي يجب عليه تقديمها، كما قد بين الكاتب في باب الثاني.

تأكدت الباحثة أنّ هذه الرواية هي رواية السيرة لأنّ فيها واقعات متنوّعة تتشابه بسيرة حياة الكاتب. كما قد ذكرنا في سيرة حياة الكاتب على أنّه دخل السجن عدّة سنوات، فدلّ في هذه الرواية أنّ فيه بين طويلا عن أحوال السجن المؤلم والعذاب الشديد بلا مغفرة أصابه السجناء.³⁰ البيان عن أحوال السجن وسجنائه أوضح بكثير في هذه الرواية.

وبعد الرؤية من سيرة حياة كاتب الرواية، علمنا على أنّه حين بلغ نجيب الكيلاني الثامنة من عمره وقعت الحرب العالمية الثانية، حتّى يسبّب على صعوبة رعية مصر من ناحية الإقتصادى، ففي هذه الرواية صوّر الكاتب عن أحوال الحرب العالمية الثانية من جهة السياسة و عنجبية الوالى وتمرد المواطن و أنواع التزوير التي قام به المستعمر نيابة عن ثوروي، و ارتجل الكاتب في دسيسته عن صعوبة الإقتصادى وصعوبة القوت والمأكولات التي أصاب على رعية مصر بسبب الإستعمارية³¹ دون الصّرف عن الغرض و الموضوع المراد في هذه الرواية.

كاتب هذه الرواية فطن في تخفية عناصر السيرة المضمونة في روايته حتّى تكون الدّسياسة أمثل وأكمل، كما كان دور مصطفى البشتيلي في تلك الرواية مشابها بحياة الكاتب ولوكان بشكل خفي، وكتب الأديب نجيب الكيلاني أنّ مصطفى البشتيلي شخص تاجر وعالم وفلاح.³²

فجميع أدلة المذكورة تكون اثبات الدليل على أنّ مصطفى البشتيلي في بعض الناحية كان دوره في الرواية مشابه بسيرة حياة كاتب الرواية وهي نجيب الكيلاني.

مميّزة الكاتب المضمون في الرواية

بعد بيان عن دور مصطفى البشتيلي في هذه الرواية سوف بينت الباحثة عن مميّزاته في هذه الرواية، هو مجاهد كبير في حرب المستعمر وهو رياديّ الجنود والثوروي من بداية حكايته إلى النهاية حتّى قبضه برطلمي وأدخله السجن،³³ وفي آخر حكايته كان مصطفى البشتيلي مات شهيدا أبديا في أيد الأعداء.³⁴ وفي ناحية أخرى نرى أنّ مصطفى البشتيلي دافع

30 Ibid..١٥٩-١٣٩ ص.

31 Ibid..٢٥٣ ص

32 Ibid..٢٥٥ ص

33 Ibid. ص. ١٤٧

34 ..٢٧٦ نجيب ص

عن ذا نيّة رعيّته وهو لا يصدّق على المجالس الشّورى و لا على الوعود الّذى قام بهم. ففى أحد الواقعة بين محادثته بمجلس الشورى هو يتحدّى على على قرارهم،³⁵ لأنّه ظنّ على أنّهم يقيمون بحيلة كثيرة على رعيّتهم، لأهميّة السياسة و السّلطة على بلاده الرّاغب فيه. وفى نفس الوقت حكى فى هذه الحكاية على أنّ أكثر من رعيّة مصر دفع عن كلّ ما كلفه السّلطان المستولى على بلاده كما فى هذا النّقل:

".....يا للمأساة...دائما يطلبون المال...سواء أيّام الممالك أو أيّام الفرنسيين...وعلى الشّعب أن يعتصر قواه وعمره ولياليه الجافة المظلمة كي يقدم المال..."³⁶

وهناك وجدت الباحثة فى هذه الرواية، الأشياء المتنوّعة من التّعبيرات أو المقطوع الحكايات ضمنيا أو ظاهريا الّتى عبّره الكاتب من مسيرة حكايته عن الدّفع أو الرّفص على قرار أخذه بأمره أو على قرار السّلطان، كما حكى فى فصل الثّلاثين من هذه الحكاية على أنّ مصطفى البشتيلى قال لزوجته أنّ الفرنسيين قد وقّع إتفاقيّة الجلاء مع الأتراك...تصوّرى منذ أن قدّم الأتراك وهم يمارسون سلطاتهم القديمة فى تبجّح و غطرسة، سيعيدون المأساة من جديد...النّاس فى الشّوارع لا يستشعرون مذاق الفرحة الحقيقة، إذ ما معنى أن يرحل طاغية، ويأتى الطّاغية القديم؟؟ الممالك أتباع مرادبيك وإبراهيم بيك قد أقبلوا ليعودوا إلى أماكنهم ويمارسوا سلطاتهم القديم والشّعب صاحب التّضحيات الّذى قاسى وتعدّب وبذل الكثير، يرقب الأحداث فى قلق وأسى.³⁷

من هذا المقطوع الحكاية يكون دليلا إلى أنّ الكاتب لا يتوافق على أنواع نظم الحكم الّذى قرّره السّلطان والأمير المستولى لبلاده بوسيلة التّعبير عن تفكيره ونظريّته من أحد الشّخص فى هذه الحكاية الّتى قد مثلت الباحثة كخصيّة الكاتب وهو مصطفى البشتيلى. وما يزال هناك واقعات كثيرة الّتى كتبه الكاتب عن رفض مصطفى البشتيلى على نظم المسير فى حياة رعيّة مصر، كما حكى أنّ ذات يوم لم يطق الحاج مصطفى آنذاك أن يصمت، بل صرخ لاعنا الممالك والأتراك والزّمن الأغبر الّذى كتب عليه فيه الدّلّ والهوان وحاول أن يحضر سيفه ويخوض معركة يائسة.³⁸

وفى التّمثيلى بعده حينما شاور مصطفى البشتيلى بأصدقاه عن ممالك والعثماني و الحرب المتّجه فقال مصطفى البشتيلى كلّهم ملعونون³⁹ فمن تلك المحادثة فى مشاورتهم قد ظهر أنّ مصطفى البشتيلى لعن الممالك والعثماني والفرنسيين، كلّهم يستولى على بلاد مصر بالتّناؤب. من حيث نظريّة مصطفى البشتيلى أنّ جميع السّلطان و الأمراء المتولّى على مصر

35 Ibid..٢٥٦ ص

36 Ibid..١٠٤ ص

37 Ibid..٢٣٢ ص

38 Ibid..٨ ص

39 Ibid..٩ ص

فقد أصيب الشقاء الشديد والأسى على رعيّة مصر. الشقاء ليس لمُدّة وقت بل إنّما لطول الأمد هم يقعون في هذا الحال.

هذا البيان المذكورة منعكس في هذا النّقل "ليس الفرنسيّون هم الشّقاء وحدهم، إنّ هذا الشّقاء الجديد يسبقه تاريخ طويل من العذاب والأسى على أيدي الأتراك والمماليك، لكنّنا لطول الأمد أو شكنا أنّ نهمل شقاءنا القديم وننساها....."⁴⁰

فمن جميع المظاهر الواقعات في هذه الرّواية رأت الباحثة على أنّ شخصيّة مصطفى البشتيلي تكون مرآة لشخصيّة الكاتب وهو نجيب الكيلاني في رفضه على السّلطان والمماليك والأمير المستولى على بلاد مصر. غير أنّ من أوّل التّحليل في هذا البحث قد ظهر كثيرا على أنّ الشّخص اللاعب كمصطفى البشتيلي في هذه الرّواية له تساو الطّبيعة بسيرة حياة الكاتب وهي نجيب الكيلاني. ومن الدّليل المذكور، رأت الباحثة على أنّ كاتب الرّواية من خلال دور الشّخص مصطفى البشتيلي رفض على الرّكومة المستولى على بلاد مصر في زمن حياته.

ج. الخلاصة

إن رواية مواكب الأحرار هي نوع من رواية التّاريخيّة- السّيريّة، فيها صوّر الأديب نجيب الكيلاني بعض عناصر سيرة حياته و بعض تجارب حياته ولو كان بطريق خفي. ودور شخصيّة مصطفى البشتيلي في هذه الرّواية له تساو بسيرة حياة الكاتب، ولذلك فتستنبط الباحثة على أنّ كاتب هذه الرّواية قد أدخل بعض عناصر حياته بوسيلة دور شخصيّة مصطفى البشتيلي في هذه الرّواية.

هذه الرّواية من الرّواية التّاريخيّة، فيها صوّر الكاتب عن الحرب العالميّة الثّانية وهي حملة نا بليون إلى مصر حوالي قرن الثّامن عشر، وفيها صوّر أيضا عن رفض رعيّة مصر على مجيئ فرنسا وعن مقاومتهم عليهم. تعرضت هذه الرّواية عن ما حدث في الحرب العالميّة الثّانية خصوصا عن فتح مصر الذي قام بفرنسا، ومحاولات انجليزي على إحباط خطط الفرنسيين.

المراجع

- Aiminuddin. *Pengantar Apresiasi Sastra*. Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2011.
- Faruk. *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012.
- Guerrin. *A Handbook of Critical Approaches to Literature*. New York: Oxford University, 1999.
- Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2005.
- Ratna, Nyoman Kutha. *Teori Metode Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta:

ص 44. Ibid. 40

Pustaka Pelajar, n.d.

Stanton, Robert. *Teori Fiksi Stanton*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2012.

Wellek, Rene dkk. *Teori Kesusastraan, Diterjemahkan Oleh Meilani Budianta*. Jakarta: Media Pustaka utama, 1995.

Wiyatmi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta: Pinus, 2009.

العريبي, عبد الله، ابن صالح. *الإتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية*. رياض الجنة للمخرجان.

بديعة، منى. *الإستعمارية في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني (الدراسة السميوتيك)*. بندوغ: الجامعة الإسلامية الحكومية كونوغ جاتي، ٢٠١٦.

عثمان، الحافظ بن علي، أمير. أنوار بن أحمد. رحمة بنت أحمد الحاج. "معالم خطاب ما بعد الاستعمار في روايتي مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني وأسرة حرب العصابات لبراموديا". Pdf. كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٧.

نجيب، الكيلاني،. *مواكب الأحرار*. بيروت: مؤسس الرسالة، ١٩٩٤.